

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: التقنية المالية (FinTech)

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وتحسين الوصول إلى
الخدمات المالية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب: أمجاد الشريف

إشراف:

العام الدراسي: 2026

فهرس المحتويات

3.....	المقدمة
4.....	مشكلة الدراسة
5.....	أهمية الدراسة
6.....	أهداف الدراسة
6.....	تساؤلات الدراسة
7.....	فروض الدراسة
8.....	الدراسات السابقة
10.....	الفجوة البحثية
11.....	المنطلقات النظرية للدراسة
12.....	المنهجية وطرق البحث
12.....	أداة الدراسة
13.....	أساليب التحليل الإحصائي
13.....	حدود الدراسة
14.....	المراجع

المقدمة

شهد العالم خلال العقدین الأخيرین تحولاً كبيراً في القطاع المالي نتيجة التطور السريع في التكنولوجيا الرقمية.

وقد أدى هذا التطور إلى ظهور مفهوم التكنولوجيا المالية (FinTech)، وهو استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وتقنية البلوك تشين في تقديم الخدمات المالية بطريقة أكثر كفاءة وسرعة.

أصبحت التكنولوجيا المالية عنصراً مهماً في تطوير الأنظمة المالية الحديثة، حيث تسهم في تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات الرقمية والإقراض عبر الإنترنت وإدارة الاستثمارات. كما ساعدت هذه التقنيات في تقليل التكاليف وتحسين تجربة المستخدم وتعزيز الشفافية.

في المملكة العربية السعودية شهد قطاع التكنولوجيا المالية نمواً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، مدعوماً برؤية المملكة 2030

التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي وزيادة الشمول المالي. وقد ظهرت العديد من الشركات الناشئة والتطبيقات المالية التي

تقدم خدمات مبتكرة مثل المحافظ الرقمية وخدمات الدفع عبر الهاتف.

ورغم هذا التطور، ما تزال هناك تحديات تتعلق بضعف الوعي المالي والأمن السيبراني والتنظيمات التشريعية، وهو ما يجعل دراسة

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي أمرًا مهمًا.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التقدم التكنولوجي الكبير في القطاع المالي، إلا أن العديد من الأفراد ما زالوا يواجهون صعوبة في الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية. ويرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف الخدمات البنكية أو البعد الجغرافي عن الفروع البنكية أو ضعف الوعي المالي. ظهرت التكنولوجيا المالية كحل مبتكر لهذه المشكلة من خلال توفير خدمات مالية رقمية يمكن الوصول إليها بسهولة عبر الهواتف الذكية والتطبيقات الإلكترونية. ومع ذلك، فإن مدى تأثير هذه التقنيات في تعزيز الشمول المالي يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

إثراء المعرفة العلمية في مجال التكنولوجيا المالية والشمول المالي، وتقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين الابتكار التكنولوجي وتحسين الخدمات المالية.

الأهمية التطبيقية:

مساعدة المؤسسات المالية وصناع القرار في تطوير السياسات التي تدعم التحول الرقمي في القطاع المالي وتعزيز استخدام الخدمات المالية الرقمية.

أهداف الدراسة

الهدف العام:

تحليل دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية.

الأهداف الخاصة:

1. التعرف على مفهوم التكنولوجيا المالية وأهم تطبيقاتها.
2. تحليل دور الخدمات المالية الرقمية في تسهيل الوصول للخدمات المالية.
3. دراسة تأثير التكنولوجيا المالية على دعم المشاريع الصغيرة.
4. تحديد التحديات التي تواجه انتشار التكنولوجيا المالية.

تساؤلات الدراسة

1. ما مفهوم التكنولوجيا المالية وأهم تطبيقاتها؟
2. كيف تسهم التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي؟
3. ما أبرز الخدمات المالية الرقمية المستخدمة؟
4. ما التحديات التي تواجه انتشار التكنولوجيا المالية؟

فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول المالي.

الفرضيات الفرعية:

H1: توجد علاقة إيجابية بين استخدام المحافظ الرقمية وزيادة الوصول للخدمات المالية.

H2: يساهم الدفع الإلكتروني في تحسين كفاءة المعاملات المالية.

H3: تؤثر الخدمات المالية الرقمية بشكل إيجابي في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بدراسة تأثير التكنولوجيا المالية (FinTech) في تطوير الأنظمة المالية وتعزيز الشمول المالي.

ويعود هذا الاهتمام إلى التغيرات الكبيرة التي أحدثتها التقنيات الرقمية في القطاع المالي مثل الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوك تشين والبيانات الضخمة والتطبيقات المصرفية عبر الهواتف الذكية. وقد ركزت العديد من الدراسات على تحليل تأثير هذه التقنيات في تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية وتحسين كفاءة العمليات المالية وتقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات المالية.

أشارت دراسة Arner et al (2017) إلى أن التكنولوجيا المالية تمثل مرحلة جديدة من مراحل تطور النظام المالي العالمي، حيث تعتمد المؤسسات المالية بشكل متزايد على الابتكار الرقمي لتقديم خدمات مالية أكثر سرعة ومرونة.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل التطور التاريخي للتكنولوجيا المالية ودورها في إعادة تشكيل الخدمات المصرفية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الحلول الرقمية يساهم في تحسين جودة الخدمات المالية وزيادة كفاءة المعاملات المالية وتقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات المالية، إضافة إلى تحسين تجربة العملاء.

كما تناولت دراسة Ozili (2018) العلاقة بين التمويل الرقمي والشمول المالي، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير استخدام الخدمات المالية الرقمية مثل المحافظ الإلكترونية وخدمات الدفع عبر الهاتف المحمول في زيادة وصول الأفراد إلى الخدمات المالية.

وقد اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات من عدة دول نامية، وأظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا المالية يساهم بشكل كبير

في تقليل الفجوة المالية بين الفئات المختلفة في المجتمع، كما يساعد في زيادة نسبة الأفراد الذين يمتلكون حسابات مالية رسمية.

وفي دراسة أخرى، أوضح تقرير البنك الدولي (World Bank, 2020) أن انتشار الخدمات المالية الرقمية يعد أحد العوامل الرئيسية

في تعزيز الشمول المالي في العديد من دول العالم. حيث ساهم انتشار الهواتف الذكية والإنترنت في توفير خدمات مالية

يمكن الوصول إليها بسهولة مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية الرقمية. كما أشار التقرير إلى أن التكنولوجيا المالية

تلعب دوراً مهماً في دعم النمو الاقتصادي وتحسين كفاءة الأنظمة المالية.

كما تناولت دراسة Gomber et al (2018) دور الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية

وتعزيز المنافسة في القطاع المالي. وقد بينت الدراسة أن ظهور شركات التكنولوجيا المالية أدى إلى تقديم خدمات مالية مبتكرة

مثل الإقراض الرقمي ومنصات الاستثمار الإلكتروني وخدمات الدفع الرقمية، مما دفع المؤسسات المالية التقليدية إلى تبني

التقنيات الرقمية لتحسين خدماتها.

وأشار Demirgüç-Kunt et al (2018) في تقرير مؤشر الشمول المالي العالمي إلى أن الدول التي استثمرت في تطوير البنية التحتية

الرقمية والخدمات المالية الرقمية حققت مستويات أعلى من الشمول المالي مقارنة بالدول الأخرى. كما بينت الدراسة أن

انتشار الخدمات المصرفية الرقمية يساهم في تقليل الاعتماد على النقد وتعزيز الشفافية في المعاملات المالية.

وفي السياق العربي، أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن دول الخليج العربي ومن بينها المملكة العربية السعودية

شهدت نمواً ملحوظاً في قطاع التكنولوجيا المالية خلال السنوات الأخيرة. وقد ساهمت المبادرات الحكومية وبرامج التحول الرقمي في دعم الابتكار المالي وتشجيع الشركات الناشئة في هذا المجال، الأمر الذي أدى إلى زيادة استخدام الخدمات المالية الرقمية بين الأفراد والشركات .

الفجوة البحثية

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التكنولوجيا المالية والشمول المالي على المستوى العالمي، إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على الاقتصادات المتقدمة أو على تجارب دولية عامة. كما أن الدراسات التي تناولت تأثير التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في المملكة العربية السعودية ما تزال محدودة نسبياً. لذلك يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل دور التكنولوجيا المالية في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية في السياق السعودي، مع التركيز على التطبيقات المالية الرقمية وتأثيرها في الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة.

المنطلقات النظرية للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من النظريات التي تساعد في تفسير العلاقة بين التكنولوجيا والقطاع المالي.

ومن أبرز هذه النظريات نظرية الابتكار التكنولوجي التي توضح كيفية تبني المؤسسات للتقنيات الحديثة بهدف تحسين الكفاءة

وتطوير الخدمات المالية. كما تستند الدراسة إلى نظرية الشمول المالي التي تؤكد ضرورة توفير الخدمات المالية لجميع فئات المجتمع

بما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إضافة إلى ذلك تعتمد الدراسة على نظرية التحول الرقمي

التي تركز على دور التكنولوجيا الرقمية في إعادة تشكيل الأنظمة الاقتصادية والمالية وتحسين كفاءة العمليات المالية.

المنهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المالية ومستوى الشمول المالي في المملكة العربية السعودية. ويعد هذا المنهج مناسباً لدراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وتحليلها بطريقة علمية منظمة. كما تستخدم الدراسة المنهج الكمي من خلال جمع البيانات باستخدام الاستبيانات وتحليلها إحصائياً بهدف قياس العلاقة بين استخدام الخدمات المالية الرقمية ومستوى الوصول إلى الخدمات المالية.

أداة الدراسة

تعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من مستخدمي الخدمات المالية الرقمية في المملكة العربية السعودية. ويتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الأول: البيانات الديموغرافية مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي. القسم الثاني: مستوى استخدام التكنولوجيا المالية مثل استخدام المحافظ الرقمية والتطبيقات المصرفية. القسم الثالث: تأثير التكنولوجيا المالية في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتعزيز الشمول المالي.

أساليب التحليل الإحصائي

سيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي يتم جمعها من الاستبيانات. ومن أبرز هذه الأساليب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة، وتحليل الارتباط لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتحليل الانحدار لاختبار تأثير استخدام التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية.

حدود الدراسة

المجال البشري: يقتصر البحث على عينة من مستخدمي الخدمات المالية الرقمية.

المجال المكاني: المملكة العربية السعودية.

المجال الزمني: عام 2026.

المراجع

- Arner, D., Barberis, J., & Buckley, R. (2017). FinTech and the transformation
of financial services**
- .Ozili, P. (2018). Impact of digital finance on financial inclusion**
- .World Bank. (2020). Global Financial Inclusion Report**
- .Gomber, P., Koch, J., & Siering, M. (2018). Digital finance and FinTech**
- Demirguc-Kunt, A., Klapper, L., Singer, D., & Ansar, S. (2018). Global Findex
Database**